تركيا العثمانية تسقط ... (تتمة ص1)

في جمود، والتتويج كان باللعب مع التنظيمات الإرهابية، وتمكينها من الإمساك بمواقع ومفاصل خطيرة في المجتمع والجغرافيا التركيتين. وتبدو مسارات المواجهة بين الجيش من جهة وأردوغان وحزبه من جهة مقابلة تتجه نحو الحسم لصالح الجيش وفقاً لمؤشرات بعد منتصف ليل أمس، دون أن يعلم مصير أردوغان ورئيس حكومته، فيما توقعت بعض المصادر المقرّبة من أردوغان أنّ أنقرة سقطت بيد الجيش، لكن اسطنبول ستكون ساحة المواجهة، ما يعني أنّ تركيا سقطت بيد الجيش بالضربة القاضية، وأنّ أردوغان يسعى إلى الربح بالنقاط.

قبل الحدث التركي كانت فرنسا مسرحاً للحدث الأهمّ مع حادثة الدهس الدموية التي نفذها أحد المهاجرين المنتمين لأصول مغاربية، وكانت حصيلتها قرابة المئة من الضحايا، حصلت إثرها فرنسا على موجة عارمة من التضامن ضدّ الإرهاب دون أن ترى الضوء في نهاية النفق، في كيفية الفوز في الحرب على الإرهاب، أو تمتلك خارطة طريق لذلك، وسط تعالي موجات عنصرية في الشارع الفرنسي ستتكفل بضخ مناخات من التعبئة لصالح المتطرفين الإسلاميين الذين يشكلون البيئة الحاضنة لتنظيم «داعش» وسائر تشكيلات «القاعدة».

أردوغان خارج القصر والجيش تسلّم السلطة

عاشت تركيا أمس، تطورات دراماتيكية مفاجئة أشبه بزلزال سياسي وأمني أدخلها في نفق مظلم غير واضح متى وكيف تخرج منه، تمثل بانقلاب عسكري أقدم عليه ضباط، بعضهم تابع للمعارض فتح الله غولن في أنقرة، ما يضع تركيا أمام مرحلة من اللاستقرار السياسي والأمني ستترك تداعياتها الاستراتيجية على مستوى المنطقة وعلى مسار الأزمة السورية.

وأعلن الجيش التركي في بيان تولي السلطة في تركيا، مشدداً على أن «الأولوية للحفاظ على سيادة القانون». كما سيطر الجيش التركي على مقر التلفزيون الرسمي الذي توقف عن البث. وأصدرت القيادة العامة للجيش التركي بياناً أعلنت فيه رسمياً السيطرة على السلطة وإصدار الأحكام العرفية وحظر التجوال وإغلاق المطارات، مؤكدة أنه «سيتم إعداد دستور جديد للبلاد في وقت قريب ومجلس السلام سيتولى السلطة في البلاد وحماية مصالح المواطنين». وأفادت المعلومات عن خروج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من القصر الرئاسي إلى منطقة آمنة. وأفادت وكالة «الأناضول» عن احتجاز رئيس هيئة الأركان العامة بالجيش التركي الجنرال خلوصي آكار من قبل الانقلابيين.

وفي المواقف الرسمية إزاء التطورات المتسارعة في تركيا، اتصلت قناة «CNN Turk» بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان عبر موقع «سكايب»، حيث أكد أردوغان أنه القائد العام للجيش والقوات المسلحة، و«إذا حصل شيء فيجب أن يكون بعلمي». ودعا أردوغان الشعب التركي للنزول إلى الشارع للدفاع عن الديمقراطية وأن يكون الى جانبه و«ضد الانقلابيين». وشدّد على أن قوة الشعب ستتصدّى لانقلاب الجيش، متوعداً «محاولي الانقلاب على الديمقراطية بأنهم سيدفعون الثمن»، معتبراً أن «الانقلابيين لم ينجحوا على مر التاريخ في المحاولات التي قاموا بها»، معلناً أنه «سيتوجّه الى العاصمة أنقرة».

وأعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن «عملية عسكرية تتم حالياً من دون موافقة القيادة العامة»، مشيراً الى أنه «لا يمكن أن نسمّي ما يجري بأنقرة بأنه محاولة انقلاب ولن نسمح بهذا». وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو «أننا أصحاب السلطة الديمقراطية ولا يستطيع أحد إزاحتنا».

وفي أولى انعكاسات الانقلاب، أصدرت قيادة الجيش أوامر للقوات التركية للخروج من العراق.

مسلسل الإرهاب حطّ في «نيس»

حطّ مسلسل الإرهاب الذي يضرب أوروبا والعالم في مدينة «نيس» الفرنسية حاصداً معه 84 قتيلاً بعملية إرهابية بأسلوب جديد لم يُستعمل من قبل، كما في هجوم مسرح «باتاكلان» في باريس وأحداث بروكسل والولايات المتحدة وتفجيرات الرياض وتمادي الإرهاب في سورية الذي وصل إلى ذروته الشهر الماضي وغيرها من الأعمال الإرهابية لم تكن كافية ليعتبر الغرب من سياساته على مدى خمس سنوات على قاعدة المكابرة في الموقف السياسي على حساب دول المنطقة وجيوشها لتحقيق غايات جيوستراتيجية. أول من أمس جاء الحادث في مدينة نيس الفرنسية ليعطي دلالة مضاعفة عن فشل السياسات الأوروبية في المنطقة خاصة أن أداة التنفيذ يجب أن تدفع الغرب لاستدراك حالة الانهيار المنهجي في دوله التي تسمح للإرهاب أن يخرق بيئته ومدنه ومجتمعاته. والرسالة الأخطر الذي حملها الحادث هي أن الذئاب المستوحشة، كما يصفها الغرب، أصبحت في قلب مجتمعاته بعد رسالة أبو محمد العدناني في مطلع رمضان الماضي الذي دعا علناً إلى قتل الفرنسيين. أما اللافت فهو ابتكار وسيلة جديدة للارهاب الذي استخدم شاحنة قتلت 84 فرنسياً من دون الحاجة إلى خلية أو منظومة إرهابية ما يؤكد جدية التحذيرات التي وجّهتها دول حلف المقاومة وروسيا منذ سنوات لا سيما العراق وسورية اللذين دفعا ثمن الاستثمار الغربي على الإرهاب.

.. وعلى الغرب التسليم بالحقيقة

آن الأوان لكي يستفيق الغرب من سباته العميق وأن يعي أخطار السياسات التي يتبعها في المنطقة، وتحديداً في سورية، وألا يبقى كالنعامة التي تدس رأسها في التراب. وبالتالي عليه التسليم بالحقيقة التي يعلمها وهي أنه ساهم بتربية الأفاعي وإطلاقها من جحورها واليوم يُلدغ منها، وأول المخاطر هو انهيار مجتمعاته وسقوط ما يفتخر به من قيم التعايش والتنوع في مجتمعاته التي تحوّلت الى بؤر للارهاب.

حادث نيس وضع إرث شمالي إفريقيا وشرق المتوسط على سكة الخطر في ظل إرهاب تكفيري معلّب يُصدّر كتب التكفير من دولة معروفة يصل تأثيره إلى المجتمعات الغربية ليتحوّل مواطنو بعض المدن من شعوب مسالمة أتت للارتزاق إلى قنابل إرهابية موقوته قادرة على تفجير مجتمعاته كلها. هذا كله من أخطاء السياسات الغربية وتحديداً فرنسا التي عليها التقاط لحظة تغيير سياسة الالتحاق المصلحي الرخيص والارتهان للمال الخليجي.

سقوط منطق 14 آذار

بعد حادثة نيس سقط المنطق السياسي لقوى 14 آذار وظهر أن الإرهاب لا يميز بين منطقة وأخرى أو بلد وآخر ولا ينتظر من يستجلبه إلى أراضيه بل يضرب في أي مكان تصل يداه. كما أن الإرهب ليس فعلاً فقط بل منظومة فكرية ومنهجه هو الوهابية ينتج عند حليفة 14 آذار السعودية ويصدَّر إلى أنحاء العالم كافة، في حين شكل الخطاب السياسي لهذا الفريق غطاءً سياسياً غير مباشر للعوامل الإرهابية في أكثر من منطقة، وعرسال نموذج حي. أما الخوف الأكبر فهو أن تتحوّل مخيمات النزوح السوري وبعض المخيمات الفلسطينية إلى عوامل كامنة للإرهاب تحضر إلى لحظة معينة يجري التخطيط لها لضرب الأمن والاستقرار الداخلي تنفيذاً لمخططات خارجية.

العين على عين الحلوة

حادث نيس ثبت بأن الإرهاب في أوروبا لا يختلف عن الإرهاب في سورية أو العراق أو ليبيا أو الإرهاب الموجود في الداخل اللبناني في قلب الحواضن على شكل خلايا نائمة، وسط معلومات وصلت إلى الأجهزة الأمنية الرسمية عن عمليات إرهابية يجري التحضير لها من خلايا في مخيم عين الحلوة التي تراقبه العين الأمنية بدقة، لضرب أهداف داخل المخيم وفي خارجه. وعلمت «البناء» أن الجيش اتخذ إجراءات وتدابير احترازية ووقائية على مداخل المخيم وكثف دورياته في الطرقات والشوارع المؤدية للمخيم.

اجتماع بين حمود واللجنة العليا

وأكدت مصادر في اللجنة الأمنية العليا في المخيم لـ«البناء» أن «هناك توافقاً فلسطينياً بين كل القوى والفصائل على رفض أي عمل إرهابي في المخيم أو منه إلى الخارج»، لافتة إلى أن «وسائل الإعلام عملت على تضخيم هذه المعلومات»، لكنها أوضحت أن «استخبارات الجيش تواصلت أول من أمس مع اللجنة الأمنية العليا في المخيم، للسؤال عن حقيقة هذه المعلومات التي وصلت إليها وعلى الأثر عُقد اجتماع جمع رئيس فرع الجنوب في مخابرات الجيش العميد خضر حمود واللجنة الأمنية العليا وجرى التداول بالمعلومات واتفقوا على زيادة التنسيق واتخاذ إجراءات احترازية في داخل ومحيط المخيم».

وأشارت المصادر إلى أن «القوة الأمنية المشتركة في المخيم ستضرب بيد من حديد أي محاولة لزعزعة أمن المخيم أو استخدامه لضرب المحيط»، لافتة الى أن «اللجنة أخذت تعهداً من جميع الفصائل من بينها القوى الإسلامية في المخيم وأكدت جميعها الحرص على أمن المخيم والجوار». واستبعدت المصادر «وقوع أي عمليات إرهابية في لبنان تنطلق من المخيم، مشيرة إلى وجود حالات متطرفة فردية في المخيم وليس ضمن مجموعات أو خلايا وتنظيمات إرهابية».

.. ومواقف مستنكرة

وأرخى حادث «نيس» بظلاله على الحركة الداخلية واقتصرت على ردود فعل مندّدة ومستنكرة للعمل الإرهابي، معلنة الوقوف إلى جانب فرنسا. وفي السياق، أبرق الى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند معزياً رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام الذي أكد «أن لبنان الذي هالته هذه الجريمة البربرية يقف بأكمله إلى جانب فرنسا في هذا الوقت العصيب». وفي موازاة ذلك، أفادت وزارة الخارجية والمغتربين أن لا إصابات حتى الساعة في صفوف أبناء الجالية اللبنانية بين ضحايا الاعتداء الإرهابي الذي طال مدينة نيس.

جلسة مالية للحكومة الإثنين

أما الملفات المحلية الساخنة وفي مقدمها المال والنفط، فتنتظر ما ستحمله ثلاثية جلسات مجلس الوزراء الأسبوع المقبل والتي تبدأ بجلسة الإثنين المخصصة لمناقشة الوضع المالي واستكمال دراسة التقرير المالي لوزير المال علي حسن خليل.

وقال مصدر وزاري لـ «البناء» إن «تقرير خليل يتضمن أرقاماً ومؤشرات لتقييم الوضع المالي والاقتصادي في لبنان ستصل اليوم الى الوزراء على أن تصل اقتراحات المعالجة لاحقاً».

دي فريج لـ «البناء»: الملف ينتظره مسار طويل

وعلمت «البناء» أن أعضاء اللجنة الوزارية المختصة بملف النفط «لم يتلقوا حتى الآن أي دعوة من رئيس الحكومة للاجتماع».

واستبعد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دي فريج «إقرار المرسومين المتعلقين بالنفط والغاز في مجلس الوزراء في القريب العاجل، موضحاً أن هذا الملف ينتظره مسار طويل من الخطوات ولا يمكن التكهن متى سيبدأ استثمار النفط والغاز كما ولا يمكن اختصار الموضوع بمكونين في الحكومة بل يحتاج الأمر إلى بحث ونقاش في مجلس الوزراء ويحتاج أيضاً إلى توافق سياسي».

وأوضح دي فريج أن إقرار المرسومين في مجلس الوزراء لا يعني أن الأمر انتهى بل على وزارة المالية إرسال قانون الضرائب النفطي الى مجلس الوزراء الذي يرسله بدوره الى المجلس النيابي ويحيله رئيس المجلس إلى اللجان المختصة كلجنة المال والموازنة التي ترسله لاحقاً إلى الهيئة العامة لإقراره». لكنه تساءل: «هل أحد الأطراف التي أعلنت اتفاقها على موضوع النفط مستعدّ للنزول الى المجلس النيابي لإقرار القوانين المتعلقة بالنفط والغاز؟ وهل هو جاهز للتنازل عن شرطه بعدم النزول إلى المجلس النيابي إلا بعد انتخاب رئيس للجمهورية وإقرار قانون انتخاب؟ وبالتالي هل هناك توافق بين جميع الأطراف على فتح المجلس النيابي؟». وشدد على أن «انتخاب رئيس للجمهورية يحل كل المشاكل في البلد ويسرع وضع ملف النفط والغاز على السكة الصحيحة».

حال الأمم ... (تتمة ص1)

مصر بدّلت أولوياتها بعد اتفاقات «كامب دايفيد»: من بناء قوة ذاتية، سياسية واقتصادية وعسكرية، تخدم مصالحها وتُسهم في توحيد العرب في وجه دول طامعة في مقدّمها «إسرائيل»، إلى التركيز على تنمية نفسها اقتصادياً واجتماعياً، واستنقاذ وحدتها الوطنية، ومواجهة تنظيمات الإرهاب تلك التي بايعت «الدولة الإسلامية – داعش»، أو تلك التي يدعمها الإخوان المسلمون.

السعودية أعادت جدولة أولوياتها: من التركيز على استثمار مواردها الطبيعية، ولا سيما النفط، من أجل بناء نفسها ومساعدة دول صديقة بغية بناء قاعدة نفوذ واسعة لخدمة سياستها ومصالحها، إلى توظيف قدراتها ونفوذها في وجه إيران بما هي، في تقديرها، الخطر والتحدّي الأول الذي يواجه العرب، وفي مقدّمهم دول الخليج.

في سياق أولويات مصر والسعودية الجديدة او المستجدّة فقدت قضية فلسطين مركزيتها في الحياة السياسية العربية وأضحت «إسرائيل»، مداورةً وليس مباشرة، حليفاً ضمنياً في وجه إيران.

تركيا أعادت ترتيب أولوياتها: من اعتبار الاتحاد السوفياتي هو الخطر والتحدّي الأول لها ولسائر حليفاتها في حلف شمال الأطلسي «الناتو» إلى اعتبار المشرق العربي، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، هو المجال الحيوي، الجيوسياسي والاقتصادي، لتعزيز اقتصادها القومي، وتوسيع قدراتها الصناعية والتجارية، ومحاولة استعادة سيطرتها العثمانية الغابرة.

إيران بدّلت أولوياتها: من ممارسة دور إقليمي، خلال حكم الشاه، يخدم مصالحها بالتعاون مع دول الغرب الأطلسي و«إسرائيل» الى بناء دولة اسلامية تركّز على تنمية قدراتها الاقتصادية والتكنولوجية وبالتالي العسكرية في سياق سياسة معادية للغرب عموماً وللولايات المتحدة و«إسرائيل» خصوصاً.

«إسرائيل» عدّلت أولوياتها قليلاً تبعاً لتبدّل أولويات أعدائها ونشوء تحدّيات جديدة في وجهها: من مواجهة سياسية وعسكرية يومية بالغة الشراسة لشعب فلسطين والدول المساندة له (نسبياً) إلى بناء قوة إقليمية كبرى لخدمة أغراضها الجيوسياسية والاقتصادية التوسّعية، واستغلال التنافس والتباعد والعداء بين بعض دول العرب وإيران من أجل إنهاء مركزية قضية فلسطين في الحياة السياسية العربية بطريق اعتبار إيران الخطر أو التحدّي المشترك الذي يواجه عالم العرب «السنّي»، كما «إسرائيل».

إلى ذلك، ثمة لاعب دولي ذو اقتدار ونفوذ يلعب دوراً إقليمياً نافذاً ومقرّراً في بعض الأحيان. إنه الولايات المتحدة وحلفها الأطلسي اللذان يدعمان «إسرائيل» بصورة منهجية، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، ويناهضان أعداءها، شعوباً وحكومات وتنظيمات مقاومة. يبدو أنّ الولايات المتحدة طوّرت أولوياتها، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وصعود إيران الإسلامية، من ممارسة دور المهيمن إلى دور الناظم أو المنظّم لعلاقات القوى الإقليمية بما يؤمّن انتظامها في شبكة مصالحها السياسية والعسكرية.

هذه التبدّلات والتعديلات في الأولويات والأدوار والممارسات أدّت إلى نشوء نزاعات واشتباكات وتحدّيات جديدة على مدى الساحة الإقليمية من شواطئ البحر المتوسط الى أعالي جبال أفغانستان. لعلّ أبرز التحدّيات دخول لاعبيْن جديديْن الى الساحة أخذا يلعبان دورين مؤثرين. إنهما الإسلام «الجهادي» من جهة والمقاومة العربية من جهة أخرى.

الإسلام «الجهادي» كان موجوداً دائماً تحت أرض الواقع السياسي، لكنه خرج الى سطحها وأضوائها بعملية 11/9/2001 المدوّية في الولايات المتحدة. صحيح أنّ لأجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة يداً ودوراً في نشوء تنظيم «القاعدة» وأخواته، لكن لا شك في أنّ مولوده الأكبر والأفعل، تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام – داعش»، تطوّر إلى كيان مستقل، يتعاون مع دول وحكومات وأجهزة استخبارات متعدّدة بما يخدم مصالحَ وأغراضاً مشتركة، ولا سيما ما يتعلّق منها بمواجهة قوى ومصالح «الإسلام الشيعي» وحلفائه من جهة، وأغراض «إسرائيل» ومصالحها من جهة أخرى.

المقاومة العربية مجموعة تنظيمات عسكرية كفاحية نبت بعضها قديماً في وجه الميليشيات الصهيونية التي اغتصبت فلسطين، ونشأ بعضها الآخر في وجه دول وحكومات مستبدّة ممالئة للولايات المتحدة وأخرى متهاونة في مواجهة «إسرائيل». حزب الله اللبناني هو أقوى تنظيمات المقاومة العربية وهو أيضاً، كحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، لا يُنكر تلقيه دعماً مالياً وعسكرياً من إيران الإسلامية.

الظاهرة اللافتة والمؤثرة في الساحات الإقليمية هو تحوّل كلّ من الإسلام «الجهادي»، «الدولة الإسلامية ــ داعش» تحديداً، كما المقاومة العربية، حزب الله تحديداً، قوةً إقليميةً فاعلة ميدانياً وسياسياً. وعليه، ما عاد في وسع الولايات المتحدة ولا أيّة دولة من الدول الأوروبية والإقليمية الكبرى أن تقرّر وتنفّذ وحدها أمورَ المنطقة ومصالحها ومستقبلها من دون أن تتعاطى وتتعامل، بشكل أو بآخر، مع هاتين القوتين الإقليميتين الصاعدتين. كلّ ذلك يؤدّي إلى تعقيد الصراعات الإقليمية وإطالة أمدها وتشعّب مفاعيلها ونتائجها وانعكاساتها.

ثمة ظاهرة أخرى لافتة في الصراعات الإقليمية المحتدمة. إنها ظاهرة النهوض والفعالية الذاتية وتقدّمها على العوامل الخارجية التي كانت دائماً حاكمة ومقرّرة ومتقدّمة على سائر العوامل والفواعل والمؤثرات.

د. عصام نعمان

الأسد باقٍ ... (تتمة ص1)

من سورية إلى العراق وإيران وروسيا. ووفقاً لهاتين المعادلتين سيتحرك الجيش التركي، ووفقاً لهاتين المعادلتين سيتلقف الروس والأميركيون الانقلاب، ويتعاملون معه كحدث كبير يستحق التفاعل الإيجابي كمفصل مناسب لتحقيق التغييرات اللازمة دولياً وإقليمياً تجاه ما يجري في المنطقة، والحاجة إلى ترجمة تفاهم روسي أميركي بحجم الحرب على الإرهاب.

– سورية كانت العقدة التي طحنت رأس أردوغان، والشعب والجيش في تركيا، أنصفا الرئيس السوري ورهانه عليهما، وسورية ورئيسها الصخرة التي تحطّمت عند صلابتها وصمودها رؤوس وسقطت لا يتسع المجال لتعدادها. فيكفي القول كلّ مَن بشّر بسقوط الرئيس السوري بشار الأسد سقط وسيسقط، وسيبقى الأسد يرفع راية النصر لحرية سورية ووحدتها وقوتها وعرين مقاومتها... إنها سورية لمن لم يفهم، وإنه الأسد لمن لم يعلم، وإنه خيار المقاومة لمن لم يتعلّم ولا يريد أن يتعلم.

– مهما حدث سيكون من المستحيل عودة تركيا إلى حيث كانت قبل الانقلاب، وفي أسوأ الأحوال ستنشغل تركيا بداخلها لوقت طويل، وستصبح خارج السمع إقليمياً، وسيكون لسورية والمقاومة فرصة النصر العظيم... بعد الصبر العظيم.

ناصر قنديل

توافق كيري ... (تتمة ص1)

منذ سنتين توترت العلاقة بين واشنطن وأردوغان الذي نادى بنفسه «خليفة عثمانياً» بينما تريده أميركا عضواً في حلف شمال الأطلسي. سحبت أميركا وألمانيا بطاريات صواريخ باتريوت من تركيا، ومن ثم حصل الخلاف في موضوع قاعدة «أنجرليك»، حيث رفض أردوغان في البداية السماح للطائرات الأميركية باستخدامها لقصف «داعش».

في الشهر الماضي صعّدت أميركا ضدّ أردوغان عبر تقديم الدعم لأكراد سورية الذين وصلوا الى الضفة الغربية لنهر الفرات وعزلوا تركيا عن الشرق الأوسط بدعم أميركي جوي غير مسبوق، ما دفع اردوغان للارتماء في أحضان روسيا وتقديم الاعتذار لها، غير أنه كان لأميركا رأي آخر وأتت ساعة أردوغان بالضربة القاضية، بينما يبقى الرئيس السوري بشار الأسد في الحكم.

لله في خلقه شؤون.

نضال حمادة

مستقبل الرياض ... (تتمة ص1)

أم هو اقتراب أنصار الله الحوثيين من اتخاذ قرار يُعَدّ من جملة الخيارات الاستراتيجية التي لطالما لوّح بها السيد عبد الملك الحوثي، ربما اجتياح الحدود والوصول الى خميس مشيط مثلاً، أو حتى أبعد من ذلك الانسياب ساحلاً باتجاه جدة، كما يتوقع متابعون سعوديون مقرّبون من بيت العائلة المالكة، مما قد يشكل تحوّلاً دراماتيكياً في سياق الحرب المفتوحة على اليمن...!

أو أنّ الراعي الأميركي لمثلث اتحاد الثكالى – تل أبيب أنقرة الرياض – أو مَن باتوا يُعرفون بـ «أيتام أوباما»، إذا جاز التعبير، المتّجه شرقاً صار في ضيق شديد من كثرة تعثر الرياض وتردّدها في اللحاق بالمدرسة البراغماتية «الأوبامية» في التعامل مع مستجدات الساحتين السورية والعراقية!؟

أياً تكن الأسباب، فالأوامر «الهمايونية» المستعجلة المرسلة للأمير «الحادّ المزاج»، على حدّ تعبير متابع مطلع على الملفات الملكية، للمشاركة في مهرجان استعراضي مهلهل في باريس مع بقايا أشباه معارضة إيرانية هم أقرب ما يكونون إلى نهج داعش ممّن عرف عنهم بأنهم «بنادق للإيجار» معروضة في سوق العبيد السياسي، هي التي دفعت بمسؤول الاستخبارات السعودي تركي الفيصل ليظهر على شاشات التلفزة ليعلن إشارة بدء انحدار العائلة السعودية الى المستنقع الذي سبقها إليه طاغية عراق الخيبات صدام حسين البائد...!

نقول هذا لأنّ ثمة أنباء وتقارير رائجة في صالونات السياسة العالمية تتحدّث عن اقتراب الإدارة الأميركية الحالية، كما التي ستحلّ محلها مع الاستحقاق الرئاسي المرتقب، أياً كان الفائز جمهورياً او ديمقراطياً، من اتخاذ قرار نهائي برفع الغطاء عن العائلة السعودية الحاكمة، بعد أن انتهى دورها الوظيفي كحليف استراتيجي، وتحول السعودية الى مجرد معبر استراتيجي جيوبوليتيكي، بغضّ النظر عن شكل النظام الحاكم وطبيعته...!

في هذه الأثناء، فإنّ الأتراك من جنس حزب العدالة والتنمية، أيّ حزب اردوغان يُظهرون قدراتهم التحوّلية أفضل من شركائهم السعوديين في الحرب المفتوحة ضدّ محور المقاومة، فهم ورغم اندفاعتهم الصارخة باتجاه إعلان مصالحة ممجوجة مع تل أبيب، غير مرضى عنها من جانب الرأي العام التركي والإسلامي، إلا أنهم ليسوا فقط أبقوا كلّ خطوط الاتصال بينهم وبين طهران سليمة، بل وبدأوا مؤخراً ينحون باتجاه إصلاح او ترميم صورتهم البشعة والمشوّهة مع سورية الأسد، من بوابة الإعلام مرات، ومرات من بوابة السياسة الدولية – كما حصل في سياق تطبيع العلاقة مع موسكو والاعتذار لبوتين – بل وأخيراً من خلال دق أجراس قصر الشعب السوري، وإنْ من بعيد عندما عبّر علي يلدريم رئيس وزراء انقرة الجديد وصهر أردوغان بأنه «لا بدّ من تحسّن العلاقات التركية السورية قريباً باعتبار استقرار تلك العلاقة حاجة تركية...»!

وهنا يظهر عادل الجبير غير محتمل هذه البراغماتية التركية، ما دفعه بالخروج عن كلّ اللياقات الديبلوماسية، مهدّداً قيادة أنقرة ببطش داعش الذي تبرّع بالقول إنه القادر على إسقاط الأسد، وبالتالي فإنه – حسب تقديره – قادر على تهديد أمن تركيا أيضا.

وهكذا فعل بن سلمان المستشيط غضباً من حليفه أردوغان، عندما أوعز لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية التي يملكها أبوه، بتصوير حكومة العدالة والتنمية بأنها «انقلبت على المعارضة السورية وباعتها بثمن بخس...!».

تل ابيب التي تكثف تواصلها مع منظمات الإرهاب العاملة على الأرض السورية مؤخراً من خلال تدخلها الفاضح واستقبالاتها لرموز هذه العصابات المتوحشة هي الأخرى تشارك الرياض قلقها من استدارة أميركية مرتقبة تجاه دمشق قد تظهر أكثر وضوحاً بعد الاستحقاق الرئاسي، ما جعلها تدفع أكثر فأكثر نحو تسعير الصراعات الإقليمية ما أمكن، وبصورة أكثر وضوحاً الدفع باتجاه مواجهة سعودية إيرانية علنية لا مانع من أن تصل إلى مستوى الحرب المفتوحة...!

لكن اتحاد الثكالى الثلاثي هذا رغم تباينه في التكتيك، إلا أنه لا يجد آذاناً صاغية لدى دوائر الحكم الأميركي، ولا الأطلسي اللذين ينشغلان هذه الأيام في جهد مشترك لتطويق الروسي بشبكة دفاعات صاروخية تمتدّ من ليتوانيا إلى بولندا

وأخرى لمواجهة العملاق الاقتصادي الصيني من بوابة كوريا الجنوبية...!

تدافع الأطلسيين على بوابات الكرملين لمشاغلة الروس عند حدود أمنهم القومي المباشر، والهجرة القوية للأميركيين باتجاه أقصى الشرق لملاقاة ما يعتبرونه الخطر الأصفر شرقاً، يجعل من منطقتنا الغرب آسيوية او ما يسمّونه هم أيّ الأطلسيون والاميركيون بالشرق الاوسط، أقرب ما يكون إلى المنطقة الانتقالية العازلة التي تقرّر لها على ما يبدو أن تبقى مشتعلة على نار متوسطة الى حين اكتمال رسم صورة ما بعد استقرار نظام عالمي جديد يحاول الروس والأميركيون كلّ من طرفه ان يكون هو اللاعب الأساسي فيه ليقود مرحلة ما بعد سقوط معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية...!

إلى حين نضوج تسويات عالمية في هذا السياق او هذا الاتجاه، تبدو السعودية هي الخاسر الأكبر المباشر في هذا التحوّل الكبير، فيما تحاول تركيا التمسك بأذيال التحالف الدولي المحتمل لتقليل خسارتها، بينما تشعر «إسرائيل» بأنها قد تخرج في لحظة انفجار كبيرة خارج التاريخ والجغرافيا معاً...!

وحدها إيران وحلفاؤها في محور المقاومة هي التي تحاول مسك العصا من الوسط، لتكون مساهمة أساسية في رسم لوحة ما بعد النار، أياً كان شكل التحالف الدولي وتفاهماته، مطالبة بحصتها الواقعية في رسم لوحة سجادة ما بعد الحرب الكونية الحالية، وهي السياسة التي لطالما أطلقنا عليها مبكراً بديبلوماسية حياكة السجاد...!

الفرق بين الرياض وطهران كبير وكبير جداً في طريقة قراءة الماضي وفهم الحاضر واستشراف المستقبل، كما يقول متابع مطلع على مطبخ صناعة القرار في البلدين، ويضيف محاولاً توصيف ما يجري على مستوى الإدارة التنفيذية على الأقل، كما هو آت، فيقول:

علينا جميعاً أن لا نطيل النظر في مرآة السيارة الأمامية، لأنّ ذلك وإنْ كان القليل منه ضرورياً إلا أنّ «التسمّر» أمام المرآة التي تظهر خلفية الطريق قد يجعلنا نفقد قدرتنا على النظر لما هو أمامنا سواء كان من أخطار أو فرص متاحة للحاق بفرص سباق جيدة، لكلّ سائق ماهر، على حدّ تعبير مصدر مطلع على مجريات الشدّ والجذب في رحلة الشتاء والصيف السعودية الإيرانية، وهو ما يفتقر إليه السائق السعودي، فيما أظهر السائق الإيراني إتقانه بامتياز...!

وهكذا سيصبح السعودي قريباً من الماضي حتى لدى أصدقائه، فيما الإيراني سيكون شريك المستقبل، رغم أنف خصومه وأعدائه...!

محمد صادق الحسيني

إعلانات رسمية

الطيران المدني
إعلان

في تمام الساعة العاشرة من صباح الأربعاء الواقع في 2016/8/10 تُجري المديرية العامة للطيران المدني استدراج عروض لتلزيم تقديم أجهزة إلكترونيّة مختلفة لزوم المديرية العامة للطيران المدني.

تُقدّم العروض بالظرف المختوم وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية، والذي يمكن الحصول عليه أثناء الدوام الرسمي في المديرية العامة للطيران المدني – الديوان.

المدير العام للطيران المدني بالإنابة
المهندس محمد شهاب الدين
التكليف
1340

كهرباء لبنان
إعلان

تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدّد للجباة، والعائدة إلى دائرة النبطية، وذلك لغاية إصدار شهري 2016/2 توتر منخفض.

فعلى المشتركين الذين لم يسدّدوا فواتيراهم المذكورة، المبادرة إلى تسديدها في الدائرة المعنيّة خلال مهلة أسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل إلى إلغاء اشتراكاتهم.

لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطّلاع على موقع المؤسسة الإلكتروني.

يُعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.

بيروت في 2016/7/13
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف
1348

المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية
إعلان إعادة تلزيم

مشروع أشغال بناء محطة شمسيّة نموذجية لتوليد الكهرباء في مشروع شوكين– قضاء النبطية

الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثامن من شهر آب 2016، تُجري إدارة المناقصات – في مركزها الكائن في بناية بيضون – شارع بوردو – الصنايع – بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه – المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة إعادة تلزيم مشروع أشغال بناء محطة شمسية نموذجية لتوليد الكهرباء في مشروع شوكين – قضاء النبطية.

التأمين المؤقت: خمسة وسبعون مليون ليرة لبنانية لا غير.

طريقة التلزيم: تقديم أسعار.

العارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لأحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25، والمصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال الكهربائية الجدول 1/4 وشروط إضافية.

تُقدّم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطّلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لإدارة المناقصات
د.جان العليّة
التكليف
1336

الجامعة اللبنانية– كلية العلوم
إعلان

تُجري لجنة المزايدات العامة في الجامعة اللبنانية مزايدة عمومية لتلزيم استثمار استراحة، لصالح كلية العلوم – الفرع الثاني على أساس سعر يقدّمه العارض.

وذلك في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية المبنى الزجاجي – مقابل المتحف، اليوم الأربعاء الواقع في 2016/8/17 الساعة 10/ العاشرة، لصالح الجامعة اللبنانية – كلية العلوم – الفرع الثاني.

تُقدّم العروض للاشتراك في المزايدة العمومية وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطّلاع والحصول عليه لدى أمين سر كلية العلوم – الفرع الثاني.

مكتب أمين السر: فيرا سعد.
العنوان: الفنار.

يجب أن تصل العروض وطلبات الاشتراك في المزايدة العمومية إلى قلم الدائرة الإدارية المشتركة في رئاسة الجامعة اللبنانية، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدّد لإجراء المزايدة، وذلك أثناء الدوام الرسمي.

بيروت في 12 تموز 2016
رئيس الجامعة اللبنانية
عدنان السيد حسين
التكليف
1343

وزارة العدل
خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/20 على المتهم حسين انور ابراهيم، سجلّه 65 البداوي، جنسيته لبناني، محل إقامته جدرا حي الروضة ملك انور ابراهيم، والدته حياة عمره 1962، أوقف بتاريخ 2012/9/23 وأخلي سبيله في 2013/2/13 فارّ، بالعقوبة التالية: خمس سنوات أشغالاً شاقة.

وفقاً للمواد 639 / عقوبات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية سرقة.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية، وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/20
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف
1359

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابيّة.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/20 على المتهم حسين محمد شريف، سجلّه 45 اليمونة، جنسيته لبناني، محل إقامته اليمونة الحارة الفوقا قرب مدرسة اليمونة الرسمية، والدته هدية عمره 1952، أوقف غيابياً بتاريخ 2014/6/11 وما يزال فاراً، بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبّدة وثلاثين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات.

وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية، وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/22
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف
1359

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/20 على المتهم حسين محسن جعفر، سجلّه 14 / دار الواسعة، جنسيته لبناني، محل إقامته دار الواسعة بعد الفرق المؤدّي إلى الشلال، والدته آمنة عمره 1969، أوقف غيابياً بتاريخ 2014/6/11 وما يزال فارّاً، بالعقوبة التالية: أشغال شاقة مؤبّدة وثلاثين مليون ليرة غرامة. وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات.

وقرّرت إسقاطه من الحقوق المدنية، وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/22
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف
1359

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/20 على المتهم علي زيد اسماعيل، سجلّه 185/75، جنسيته لبناني، محل إقامته بريتال، والدته زينب عمره 1987، أوقف غيابياً بتاريخ 2014/12/12 فار، بالعقوبة التالية: الأشغال الشاقة المؤبّدة وخمسين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابه جناية مخدرات.

وقرّرت إسقاطه من الحقوق المدنية، وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.

في 2016/6/20
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف
1359

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/6/20 على المتهم حياة تركي شريف جنسيتها لبنانية، سجلّها 26 اليمونة، محل إقامتها الأوزاعي مفرق برج البراجنة ط أرضي، والدتها فاطمة عمرها 1952، أوقفت بتاريخ 2014/6/11 وما تزال فارّة من وجه العدالة.

بالعقوبة التالية: أشغال شاقّة مؤبّدة وثلاثين مليون ليرة غرامة.

وفقاً للمواد 125 مخدرات من قانون العقوبات.

لارتكابها جناية مخدرات.

وقررت إسقاطها من الحقوق المدنية، وعيّنت لها قيّماً لإدارة أموالها طيلة مدة فرارها.

في 2016/6/22
رئيس محكمة الجنايات
القاضي محمد خير مظلوم
التكليف
1359